سنصل قمة الجبل يا جدو ..!

أحمد الربيزي

واقهرااه عليك يا ناصر صالح الجعري الملقب "جدو" ابـن خالي صالح الجعري الغالي ..

قتلوه الإرهابيون كـما قتلوا بالأمس القريب أدهم محمد الجعري ..

"جدو" قُتل ..!!

فأي أياد هي هذه الحقيرة التي اغتالت أبو الكرم والشهامة ..؟!

من شلتنا ونحن أطفال ذاهبون حينها إلى (جبل خرف) نغني وندندن ، من منا لا ينظر إلى أخيه ويعانقه بكل ود ؟!..

ذاهبون دائما إلى قمة (جبل خرف) في عيوننا أمل وفي أناشـيدنا , لا نعول على شيء بقدر عزيمتنـا الوصول إلى القمة العالية هناك .. كان ناصر الجعري الأخف فينا رشاقة ولهذا فهو أولنا ..

ناصر "جـدو" لا تتعجل فقد أصابتني "شوكة الجبل" وأدهم الجعري ابن مدينة لا يعـرف صعـود الجبـال لكنه يمضي صاعداً ، ضحـك عبدالقادر الجعري وقال : "كلام يا(عيال اندكو) قاصداً أدهم لأنه تربية المدينة .

مضينـا من الجهـة الأصعب في جبل خرف .. وصـولا قرب القمة يهتف صوت جدنا جميعا شـيخ النضال (محمد ناصر الجعـري) : "العـزوة للرجـال يا عيال امهاتكم" ..

نتلفت نحو بعضنـا البعض ضاحكين ونحن ماضون صعودا نحو القمة.

قتـل "جدو" حيـث كنا نجمـع معاً أغصان (الأرانيـق) ونبحث الأرض على فطـر (الفاتيخ) ...هـه اضحكوا عليه حين قلت لهم نحن نسـميها في قريتنا (طراطيف) .. كنا نعتقـد أنها تنبت من لمع الـبروق ولا ترتوي من دماءك "جدو" أوواه ما أقصر العمـر !.. كنا قد وصلنا إلى منتصـف الجبل وهنـاك نعلق فيها ونحن في ورطة جميعنا .. ولكن .. أعانني اللـه حتى خرجت أول واحـد من مأزق(الضاحة) وأخرجتكم واحدا واحدا .

مرت الأيام ..

لكن اتضح أننا مازلنا معلقين بين قمة الجيل وأسفله ..

قبـل عدة أيـام أرسـلت إلى زوجتي تحذرها لكي تنصحني أن لا أعود إلى البلاد .. أية نصيحة يا "جدو" ؟!..

لنا لقاء آخر "جدو"...

خليجيون من أجل الجنوب ..

أنور الرشيد

كثيرون لم يسـمعوا عن هذه العملية الكبيرة التي قادتها الإمارات لتحرير معسـكر خالد ابن الوليد في الجنوب الغربي لليمن ، والتي يُسـيطر عليها قوات الحوثي والمخلوع على عبدالله صالح .

فالمتابعين لهذه العملية يعرفون تماماً بأن من قام وقدم تضحيات جسام هم المقاومة الجنوبية بدعم وإسـناد من القوات الإماراتية التي قدمت الدعم الجوي واللوجسـتي عـبر أبطال وصقور دولة الإمـارات الشريك الاسـتراتيجي بتحرير معظم مناطق الجنوب المحتل من الشمال ، وبعد نجـاح عملية الرمح الذهبـي أصبح مضيق باب المندب تحت السـيطرة التامة لقـوات التحالف بقيادة دولة الإمـارات ، كما أن تحرير تعز أصبح قاب قوسـين أو أدنى بعد تحرير معسـكر خالد ابن الوليد ، وهذا الإنجاز حقيقة يُحسب للجنوب ومقاومته الباسلة التي تقاتل منذ أكثر من سنتين دون كلل أو ملل طالمـا أن ذلك يَصب في مصلحة الجنوب الذي يسعى لفك الارتباط مع الشمال .

لاشك بأن مشاركة المقاومة الجنوبية في هذه العملية تأتي في إطـار التفاهمات بين الأطراف الأساسـية في الجنـوب والتي يمثـل ضلعيها المجلـس الانتقالي الجنوبي الـذي يحظى بدعم شـعبي جنوبي واسـع ، لا بل خـرج من رحم الدعم الشـعبي ، ودولة الإمارات العربية المتحدة ، فهذان الضلعان تناسـقا وتناغما مع بعضهما للوصول لمعسـكر خالد ابن الوليـد وتحقق لهم ذلك بعد معارك عنيفة مما سيشكل علامة فارقة بمسـتقبل الجنوب الذي يُسـيطر على معظم أراضيه الجنوبية ، مما سيُأهله للمرحلة القادمة مرحلة فك الارتبـاط وعودة دولة الجنوب لما قبل عام 1990م ، وهذا ما سيحدث لاحقاً بعد أن تتهيأ بعض الظروف الإقليميـة والدولية لذلك ، فوفقاً لبعض المصادر المطلعة والمُتابعة للوضع الجنوبي فإن بوادر ذلك أصبحت قاب قوسين أو أدنى ، فمن ناحية دول الإقليـم فإن موافقتها أصبحت واقعاً ، والزيارة المرتقبة للمجلس الانتقالي لبروكسـل لم تعد أمنية بقدر ما أنها أصبحت حقيقة تنتظر استكمال بعض الترتيبات بعد أن أعربت عدد من الدول الأوربية عن رأيها عبر أكبر سـفراء أوروبا كالسـفير البريطاني والفرنـسي والألماني عن حق الجنوبيـين القانوني لتكتمل حلقة الاعتراف الدولي في الجنوب.

فتحيـة لدولة الإمارات العربيـة المتحدة التي قامت بهذا الـدور التاريخي الرائع بعملية الرمح الذهبي... وتحية لأبطال المقاومة الجنوبية الذين يسطرون يومياً أروع البطولات في ميادين العزة والكرامة الجنوبية ...

الدكتور الخبجي.. رجل بحجم وطن

الشيخ/ عبد الفتاح مقبل

من منا لا يعرف ولم يسمع عن الرجل المناضل الدكتـور / ناصر الخبجي ، تلك الهامة الجنوبية الشـامخة بشـموخ جبال ردفان الشـماء التي ينحدر منها ذاك الدكتـور الفذ ، كيـف لا وهو من أسرة مناضلة ، فوالده الشـهيد محمد ثابت الخبجي أحد مناضلي ثورة أكتوبر وما بعدها ، وعمه الشـهيد حنش ثابت سـفيان -عليهم رحمة الله - أسرة لها تاريـخ ناصع كبير ومـشرف ، وليس بغريب على تلك الأسرة المناضلة أن تنجب مناضلاً ورجـلاً سياسـياً وقيادياً من الطراز الرفيع دكتور السياسة ومفندها وصاحب الفكر الواسع (ناصر الخبجي) . من أوائـل القيادات الجنوبية التي لبت نداء الوطن وسـطرت الملاحم البطولية مع شـعب كافح ولا زال ، فهو من أبرز القيادات التي رفعت صوتها عاليا رفضا لكل وسائل القمع والنهب والإقصاء بحق أبناء شعب الجنوب وأرضه من قبل قوى النفوذ التـي اجتاحت الجنوب في العام 1994م ، وأعلـن موقفا واضحا ضد كل تلك الأعمال والممارسـات من تحت قبة البرلمان يدشن مرحلة النضال الثوري من وسط عاصمة اليمن الشمالي صنعاء ، ترك كل الامتيازات والاغراءات وعاد إلى مسقط رأسـه (ردفان) معلنا تأسيس الحراك السلمي الجنوبي الثوري ، وكان من أبرز القيـادات الجنوبية التي أعلنت موقفـا واضحا من القضيـة الجنوبية وهدفها التحرري منادياً باسـتعادتها كامل السـيادة ، حث لعب دوراً بطولياً في جميع الساحات والميادين الجنوبية متحدياً الصعاب ومشاركاً في التظاهرات السـلمية من المهرة إلى باب المندب منذ العـام 2007م خاطبـاً في الجماهير ومحمساً لهم وشـاحذاً للهمم ، مهما كان هدفا لقوات القمع الاسـتخباراتي والأمني والسياسي التابع لقوى النفوذ بصنعاء ..

مـع انطـلاق عاصفة الحـزم كان المناضل (الخبجي) من أوائل المؤيدين لها ، بل حشد المقاتلين إلى الجبهات مدافعاً عن الأرض والعرض تحت قيادة التحالف العـربي والذي مـورس الضغط عليها مع انتهاء الحـرب ، ليكون الرجل الأول بمحافظة لحـج كمحافظ لها في إطار الحكومة الشرعية بمعية عدد من قيادات المقاومة الجنوبيـة الذين قبلوا المناصب ليس حباً بها بل حباً للوطن بعدم ذهابه للمجهول ودخول قوى شيطانية لتعبث بهذا الوطن ، بل فدوا بأنفسهم من أجل الوطـن الجنوبي الجريح ، واسـتطاع إيجاد الأمن والاسـتقرار في المحافظة بمعية الشرفاء من رجال الأمن والحزام الأمني و، استمر في صموده الأسطوري لتفعيل المكاتب الخدماتية والمؤسسـات الحكومية رغم الصعوبات التي تواجهه والحصار المفروض عليه من ترك 33 عاما للنهب واللصوصية والفساد ، وبصموده البطولي وتحمـل عناء المحافظة ، ومع ظهور اليوم تلك الأبـواق المأجورة للنيل من تضحيات الرجـل الشريف للنيل من الانجازات المحققـة على الأرض ونشر الأقاويل والإشـاعات الكاذبة للنيل من تلك الشـخصيات الوطنية وإنجازاتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الهادم ... نقول لهم عودوا إلى رشـدكم فـإن التاريخ لـن يرحم .. وسـيضل الخبجـي الهامة الوطنيـة والجنوبية الشامخة بحجم الوطن الجنوبي..

الساسة ميّعوا السياسة

محمد قاسم الأشبط

إن المتأمـل للأحـداث الحاصلة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي تحدث أمـورا وتناقضات واختلافـات خارجة عن نطاق السياسة ومبادئها واستخدام سياسـة التميع وغيـاب الوعي ، تحدث أمـوراً خارجة عن نطـاق الديمقراطية الغائبة والحوار المفقـود ورفض الآخر.. خارجة عـن نطاق القانـون .. خارجة عن نطاق الحريات الشـخصية والقيم والمبادئ الإنسانية ..

لا العيب في ممارسـة السياسـة بل إن كل العيب من حوّل مسـار السياسة إلى غير مسـارها الصحيح واتجهت إلى الجانب السـلبي بكل الأعـمال بحيث أن هناك سياسـيون يمارسـون السياسة باسمها فقط .

وهناك من يسـتخدم السياسـة في النصب والخداع وإيهام الآخرين وحجب غشـاوة الرؤية على البعض من فهم ما يحدث حولهم إن كل هذه التصرفات ناتجة عن الفكر الاسـتبدادي للشخص نفسه وليس لآخرين ، فعندما لا تحمل السياسة مبادئاً وقيما ، فإنك تكون مستبداً لنفسك وليس لآخرين ومسـتبداً للسياسة الذي تمارسها ومسـتبداً للمجتمع الذي تمر عليه تلك السياسة .

لذلك ينتج من السياسـة المتردية تردي الوضع الاقتصادي الاجتماعي والإنساني ويعاني الإنسـان مـن قسـوة الحياة وتعرضه للظلم والتهميش نتيجة انتشار الفقر والبطالة والفساد الذي ولد من تلك السياسة .

وكل هـذه المظاهـر إنمـا تتمثل في مجتمع مخصب بثقافـة العنف والقتل وإزهـاق الأرواح وانعـدام الأمن الذي تغذيهـا قوى سياسـية داخليه من أجل تمرير تلك السياسـات التـي تهدف إلى التآمر على المجتمع وإضعاف تسيجه .

إذا كان القائمـون عـلى إصـدار التصريحات والقرارات السياسـة يلقون اللوم دوما على الأنظمة الحاكمة فلماذا أولئك السياسـيون يدعمون تلك الأنظمة والحكومة ويسـاندونهم إن لم يكن ذلك الدعم وتلك المساندة تخدم مصالحهم لماذا يساندون تلك الأنظمة؟! .

لذلك تحولت تلك التصريحات والتقارير السياسة إلى أدوات ضغط لتحقيق مزيد من التواطـؤ والخنوع وبيـع الضمائر لأجـل تحقيق أهـداف ومصالح يلهثون وراءها ، وتدفع الصكوك والشـيكات من أجل تبييض صفحة العتاة والفاسـدين والمجرمين الذين طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد .

سياسـة هدفها أن يبقى هذا الشعب حكراً لتلك السياسات كما كانت سابقا في القرون الوسـطى ، وتبقى الأوضاع كما هي لا تتغير ولا ترتقي ، ويبقى الفسـاد والجهل في المجتمع ، ويتزعم علينا طغاة السلطة والحكومة الذين إن اختلفوا في وسائلهم وفي مراكزهم واستراتيجياتهم فقد اتفقوا على تشـويه وتمييع مطالب الشعب .

السياسـة التي نعنيهـا اليوم - وفي ظل القرن الحادي والعشرون - سياسـة الدجل والتهميش واللعب على المكشوف ، يحركها الساسـة ومن ورائهم الحكام حسب خطة مرسـومة يتقيدون بها ولا يميلـون عنها مهما كانـت الانتهاكات للشعب من قبل أولئك الحفنة السياسيين.